تحرك عاجل

اعتقال سبعة رجال عديمي الجنسية ، و إساءة معاملتهم

بين 19 و 24 فبراير/ شباط ألقي القبض في الكويت على سبعة رجال من طائفة " البدون" (" عديمي الجنسية") بعد انعقاد ملتقى لهم في تيماء، غرب مدينة الكويت، بمناسبة الذكرى الثالثة لمظاهرات قام بها أفراد طائفة البدون مطالبين بمنحهم الجنسية.

في 19 فبراير/ شباط اعتقل الناشط البدون عبد الله عطا الله،. وفي اليوم السابق لاعتقاله كانت الذكرى الثالثة لاحتجاجات البدون للمطالبة بالجنسية ، إذ انه قد ألقى خطابا في تيماء ، وهي المنطقة الواقعة غرب مدينة الكويت ، وفيه وصف كل وزراء الداخلية الكويتين، في الماضي والحاضر، " بالمجرمين "، ووجه رسالة لسمو أمير البلاد قائلا :" كنا نعتقد انك لا تعرف عن محنتنا ، ولكن وسائل الاعلام تعرضها الآن ، لذلك أريد أن أقول لكم إنكم تلامون عن هذا ". وقد مثل أمام النيابة العامة التي أمرت باعتقاله على ذمة التحقيق بتهمة "إهانة الأمير " ، و" التجمع غير القانوني " و " إتلاف ممتلكات للشرطة (سيارة) ". وتم نقله إلى السجن المركزي في مدينة الكويت. وقد جدد أمر اعتقاله لمدة 10 أيام في 4 مارس/ آذار على ذمة التحقيق.

في 20 فبراير/ شباط استدعي ناشط البدون الآخر، عبدالحكيم الفضلي، إلى مركز الشرطة في تيماء و قيل له إنه سيواجه اتهامات من بينها " الدعوة إلى الاحتجاجات " . تم القبض عليه وعلى شقيقه عبد الناصر الفضلي يوم 24 فبراير/ شباط، واقتيدا إلى إدارة أمن الدولة بعد مطاردة سيارتهم والا صطدام بها. وفي 3 مارس/ آذار مثلا أمام النيابة العامة وجدد اعتقالهما لمدة 10 أيام على ذمة التحقيق و نقلا إلى السجن المركزي. وكلاهما يواجه تهماً بإتلاف سيارات دوريات الشرطة والاعتداء على رجال الأمن، في حين يتهم عبدالحكيم الفضلي أيضا " بالتحريض على التمرد " ويتهم شقيقه " بايواء هارب ". وقال عبد الحكيم الفضلي إنه خلال الأربع ساعات التي تات اعتقاله تعرض للضرب و التهديد بالاغتصاب.

أما الأربعة الباقون من البدون المعتقلين، فهم: حسين جبر و يوسف مطرو أحمد سعد و مشعل متعب، وقد ألقي القبض عليهم ووجهت لهم تهمة " التجمع غير القانوني". وهم أيضا محبوسون في السجن المركزي على ذمة التحقيق.

يرجى الكتابة فورا باللغة العربية أوالإنجليزية أو بلغتكم الأصلية:

- مطالبة السلطات إلى الإفراج عن الرجال السبعة (يرجى ذكر أسمائهم) على الفور ودون شروط، إذا كانوا محتجزين لمجرد ممارستهم السلمية لحقهم في حرية التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات؛
- مطالبتها أن تضمن حمايتهم من التعذيب وغيره من صنوف المعاملة السيئة و منحهم حق التواصل المنتظم مع عائلاتهم ومحاميهم؛
- مطالبتها بإصدار أمر بإجراء تحقيق محايد و مستقل فيما أبلغ عنه من تعذيب وقع على عبد الحكيم الفضلي وتقديم المسؤولين عنه إلى العدالة.

نرجو إرسال مناشداتكم قبل 17 أبريل/ نيسان 2014 إلى:

أمير دولة الكويت
سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
الديوان الأميري، ص.ب. 1 الصفاة 13001
دولة الكويت
الفاكس 22430559 965+

وزير العدل
معالي الدكتور نايف محمد العجمي
وزارة العدل
دولة الكويت

وكذلك إرسال نسخ إلى

رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الإنسان
مجلس الأمة
ص.ب. 716،
الصفاة 13008
دولة الكويت

ص.ب. 6 الصفاة 1300

Email: amirsoffice@da.gov.kw
الفاكس 22436331 965+
صيغة المخاطبة: سمو الأمير
Email: ipu-grp@kna.kw

دولة الكويت

Email: info@moj.gov.kw

صيغة المخاطبة: معالي الوزير

كما نرجو إرسال نسخ إلى الهيئات الديبلوماسية المعتمدة في بلادكم. نرجو إدخال عناوين هذه الهيئات أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 فاكس رقم الفاكس البريد الالكتروني عنوان البريد الالكتروني
صيغة المخاطبة المخاطبة
نرجو التأكد من القسم الذي تتبعونه إذا كان إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه ممكناً.

تحرك عاجل

اعتقال سبعة رجال عديمي الجنسية ، و إساءة معاملتهم

معلومات إضافية
بوحي من الاحتجاجات التي اندلعت عام 2011 في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا الأوسع، بدأ أبناء طائفة البدون يحتجون سلميا في فبراير/ شباط 2011، مطالبين بالاعتراف بهم كمواطنين كويتيين. وقد استخدمت قوات الأمن القوة لتفريق المظاهرات واعتقال المتظاهرين، وبعضهم مازال يُحاكم بتهمة المشاركة في المظاهرات. وقال رئيس مجلس الوزراء الكويتي لمنظمة العفو الدولية 18في أكتوبر/ تشرين الأول 2012 إن الحكومة سوف تمد الجنسية الكويتية إلى 34 ألفاً من البدون وسوف تنهي الحالات المتبقية في غضون خمس سنوات. وفي مارس/ آذار ،2013 أقر البرلمان الكويتي مشروع قانون لمنح الجنسية لأعداد من ' الأجانب ' قد تصل إلى 4 آلاف شخص بحلول نهاية عام 2013. ومع ذلك لم يتم حتى الآن تجنيس فرد واحد من البدون.

صادف عام 2011 الذكرى الخمسين لاستقلال الكويت وكذلك الذكرى الخمسين لانعدام الجنسية بالنسبة لطائفة البدون في الكويت. لقد ظل البدون يحتجون على استمرار حالة " انعدام الجنسية" و يطالبون بالجنسية الكويتية، والتي من شأنها أن تسمح لهم بالوصول إلى التعليم المجاني والرعاية الصحية المجانية وفرص العمل على قدم المساواة مع المواطنين الكويتيين.

هناك أكثر من مائة ألف من البدون في الكويت. كثير منهم من نسل المهاجرين، القبائل البدوية التي تتجول بحرية عبر الحدود في منطقة الخليج، ولكن لأن أجدادهم لم يفهم أهمية المواطنة، أو لتمسكهم بطريقة الحياة كما عاشوها قروناً من الزمان فهم لم يريدوا الانتماء إلى بلد واحد مهما كان، كما أن البعض الآخر منهم مازال أمياً، ولكل ذلك لم يتقدموا بطلب الجنسية. هناك عدد كبير من البدون يؤكدون أن الأغلبية تمتلك الوثائق القانونية التي تثبت بها استيطانها منذ فترة طويلة ومستمرة في الكويت.
في عام1959 أصبح قانون الجنسية موضع التنفيذ: وهو يعرف المواطنين الكويتيين بأنهم الأشخاص الذين استقروا في الكويت قبل عام 1920 والذين حافظوا على إقامتهم العادية فيها حتى نشر هذا القانون. لذا تم الاعتراف بالعديد باعتبارهم مواطنين كويتيين؛ وتم تجنيس آخرين و منحهم حقوقاً جزئية، و أطلق على المجموعة المتبقية اسم " البدون".

وأدرج العديد منهم في تعداد 1965، وهو معيار رئيسي نحو الحصول على اعتراف بهم كمواطنين كويتيين . خدم. خلال البعض الآخر في الجيش وقوات الشرطة. وفي ثمانينات القرن الماضي، تدهور الوضع الأمني في الكويت، و تغير الموقف من البدون: فلم يعد لديهم إمكانية الإلتحاق بالمدارس الحكومية، أو الحصول على الرعاية الصحية المجانية أو بعض الوظائف الحكومية.
وذكر مسؤولون حكوميون أن معظم البدون هم من مواطني الدول المجاورة و التي كانت قد دمرت وثائقهم من أجل المطالبة بالمزايا الممنوحة للمواطنين الكويتيين، و أنهم بالتالي " المقيمون بصورة غير قانونية ". بعد الغزو العراقي عام 1991 و ما أعقبه من تحرير الكويت، كان يشتبه في تعاون أعداد كبيرة من البدون مع العدو و بالتالي لم يعودوا يعتبرون جزءًا من المجتمع الكويتي. وفقد الكثيرون وظائفهم في جيش البلاد وشرطتها والوظائف الأخرى في القطاع العام.

لمزيد من المعلومات أنظر: النشرة عن حملة سبتمبر/ أيلول 2013: " البدون" في الكويت: الجنسية لعديمي الجنسية الآن